

خطبة سماحة المفتي الشيخ عبد العزيز آل الشيخ
بجامع الإمام تركي بن عبد الله بالرياض (الجامع الكبير)
(التحذير من المشعوذين)

الشيخ عبد العزيز آل الشيخ 1429-6-30

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه، ونستغفره، ونتوب إليه، ونعوذ به من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه، وعلى آله، وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين.

أما بعد:

فيا أيها الناس: اتقوا الله تعالى حق التقوى.

عباد الله: خلق الله الدواء وكل شيء بخلقه، وتدبيره، وما خلق من داء إلا خلق له دواء، وما أنزل الله من داء إلا أنزل له دواء، علم ذلك من علمه وجهل ذلك من جهله، وقد جعل الله كتابه العزيز شفاءً للأمراض كلها، قال تعالى: ((وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا)) وقال جل وعلا: ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ))، فكتاب الله علاج لأمراض القلوب من مرض النفاق، ومرض الشبهات، وأمراض الشهوات، قال جل وعلا: ((وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ))، ((قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ)).

أيها المسلم: فكتاب الله جل وعلا، والمأثور من سنة محمد صلى الله عليه وسلم، فيهما العلاج النافع، والدواء النافع بتوفيق من الله ورحمة.

أيها المسلم: يصاب البعض من الناس بأنواع من المخاوف، وأنواع من الهموم، كآبة وحزن، وهم كثير، وغموم، وأوجاع معنوية يصاب بكآبة، وأحزان وأنواع من الأوهام، يكدر عليه صفو حياته، ويقض مضجعه، ودائماً يلتبس العلاج لهذا الداء الدفين الذي أحياناً قد لا تشخصه الأجهزة الطبية الحديثة، لأنها هموم نفسية تقوم ببعض الناس، وهذه الأمراض النفسية أساسها ضعف الإيمان أولاً؛ فضعف الإيمان يجلب تلك الأوهام، والأحزان قال جل وعلا: ((وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمًى))، فضنك المعيشة، وكدرها ملازم لمن خالف أمر الله وارتكب نواهيه، وإن نال من الدنيا ما نال، وإن حصل على ما حصل عليه، لكن القلب ليس في راحة، ولا اطمئنان.

أيها المسلم: ومن ذلك تعطيل الأوامر وارتكاب النواهي، فكلها جالية للأوهام، والأمراض، والأحزان، غفلة العباد عن ذكر الله، وانقطاع العبد عن الأذكار المشروعة، فإن تلك توجب تلك الأوهام والأمراض، فإن الله جل وعلا جعل أذكراك عند صباحنا، ومسائنا، وأذكراك عند يقظتنا، ومنامنا، وأذكراك عند أكلنا، وشربنا، وعند دخول منزلنا، والخروج منه كل هذه الأذكار تحصن العبد وتذهب عنه الأوهام والأحزان، وتجعله دائماً على صلة وثيقة بربه.

أيها المسلم: يبحث هذا المريض المصاب بالأوهام إلى من يعالجه، ويذهب همومه وأحزانه، فيلجئ أحياناً إلى ما يسمى بالطب العربي، أو بأولئك الذين نصبوا أنفسهم لرقية المريض، والقراءة عليه، يزعمون أنهم يقرأون القرآن، وينفثون بالسنة، يأتيهم هذا المريض المصاب إلى هذا الناصب نفسه، بأنه ذو الرقية النافعة والعلاج المؤثر، وأنه وأنه حينما يأتيه هذا المريض المصاب

بتلك الأوهام الذي لم يجد علاجاً يشخص ذلك المرض، يأتي لأولئك، فما هو موقف هذا الراقي من هذا المريض، ما هو موقفه هل يجد منه نسمة طيبة، وإشراقة حميدة، أم يجد عنده كناية، وحزنة يزيد مرضه مرضاً، ويزيد وهنه وهناً، وهمه هما وحزنا يقابله ذلك الراقي، فما هي المحاور بين المريض وبين ذلك الراقي، انتبه أخي المسلم إنها في الحقيقة أمور مزرية، وأمور خطيرة يرتكبها بعض أولئك ليبترزوا بها الأموال، ويكثر ثرواتهم بهذه الأمور البعيدة عن الشرع المخالفة له، ما هي الأسئلة التي يسأل عنها ذلك المريض، ما هي الأسئلة التي يسأل عنها، أولاً: وقبل كل شيء لا يجد عند أولئك لا يجد عندهم نسمة طيبة، ولا إشراقة جيدة، وإنما يجد عندهم، وإنما يجد عندهم تحطيم ذلك المريض، تحطيم ذلك المريض، وإنما يجد المريض عنده أيضاً تحطيمه، وتحطيم قوته وزيادة الهم والحزن إلا ما كان يحمله، ما هي الأسئلة التي يسأل عنها؟ هل يسأله عن مرضه؟ وأنواع الأمراض لا يسأله، أولاً: عن اسمه ثم يسأله عن اسم أبيه وأمه، ثم يسأله عن زوجته، ثم يسأله عن بيته عن عائلته، فإذا انتهى من ذلك يطلب منه إحضار ملابس بعض أقاربه، أو بعض ملابسه الداخلية، فإذا انتهى من ذلك ما هي الوصايا لذلك المهموم، أولاً: يقول له: اعلم أن مرضك مرض عظيم وأن مرضك يحتاج إلى زمن طويل، وأن هناك عاملاً أو عامين لا بد من التردد علينا كل أسبوع، أو كل أسبوعين إلى غير ذلك لا يأمله خيراً، ولا يطعمه في خير، ولا يقوي ثقته بربه، ولا يحثه على صبر، وتحمل ورضا عن الله، وإنما يفتح له باب هم إضافة إلى الهم الذي يحمله يقول علاجك عسير، وعلاجك زمنه طويل، ويحتاج إلى مبلغ كذا وكذا، ثم يدخل همّاً آخر ويقول له أنا أعلم من سحرك، وأعلم من حسدك، وأعلم من أصابك ثم يحدث بينه وبين أرحامه النزاع فيقول: بلاءك من أم زوجتك، بلاءك من أخت زوجتك، بلاءك من عمك، بلاءك من فلان وفلان، بلاءك من فلان وفلان رجماً بالغيب، وظن سوء وإحداث قلق، وإحداث قطيعة بين الرجل وأرحامه وأقاربه هؤلاء والعياذ بالله، إنما يزيدون الأمراض إلى الأمراض، وإنما يجلبون الهموم نحو الهموم هؤلاء ليسوا صادقين فيما يقولون، يدعون علم غيب غيبه الله عنهم ولكنه رجماً بالغيب وظن سوء.

أيها المسلم: ثم هؤلاء إذا أرادوا الرقية للمريض ما هي حالتهم في الرقية، حالتهم حالة سيئة أولاً: قد يكون هذا الراقي لا يعرف القراءة، ولا يحسن قراءة فاتحة الكتاب، ولا غيرها من أي القرآن يقرأ الآيات، قراءة محرفة لا ينطق بها النطق الصحيح، وإنما هو جاهل بالقراءة ولا يحسنها ثانياً: لا تسمع منه أثناء القراءة إلا تمت لا تدري ماذا يقول، لأنه لو أفصح لعلم جهله لكنه يتمتم تمت لا يسمع أحد ولا يدري أحد ماذا يقول؟ وأمر آخر أنهم يخدعون المرضا فيجمع ذلك الراقي عدد من المرضى في صالة واحدة، ثم يأتي بمكبر الصوت ويقول: قرأنتي على من في القبو جميعاً تنفع في لحظة واحدة، ثم يخدعونه خديعة أخرى فيزينون له أن هناك قراءة في ماء معين، وهذا الماء ينقسم إلى قسمين: فإن أردت القراءة الجيدة الطيبة الخاصة فادفع مبلغ من المال يساوي قيمة ذلك، العلة من الماء عشرات أضعافها لو كانت القارورة بريال واحد لقال هذه بمائة ريال، لماذا؟ لأنني قرأت فيها قراءة خاصة أخلصت فيها، وأما غيره فيعطيه بخمس ريال، لماذا؟ لأنها قراءة عادية لم أفصح فيها ولم أجد فيها فما الفرق بين القراءتين، ثم يأتي دور آخر أيضاً في تلاعبه مع هؤلاء ربما قرأ على المريض من ألفي قيل وافعل من الهاتف، أو الجوال، أو يقول: من خلال هذه الشاشة ستصل **قراءتي** لأي مريض كان قد سجل اسمه عندي، كل هذا من التلاعب بالبشر، كل هذا من الخداع والنفاق وأيضاً موقف أولئك أحياناً من النساء اللواتي جئنا للقراءة عليهن، فترى عند بعضهن شيئاً من التساهل، وشيئاً من الأمور المخالفة، وحرصاً على مسك المرأة ووضع يده على جزء من بدنهما، يدعي أنه بذلك تنفذ القراءة وينفع العلاج، وربما حسن للنساء أن القراءة على المرأة تكون منفردة مع الراقي، لا يحضرها أحد، لأن القراءة خاصة مركزة لا يجوز لأحد أن يحضر سوى المرأة، أو من يرقئها كل هذه مغالطات، وكل هذه ابتزاز للأموال، ثم هم مع هذا يكذبون كذبة أخرى فيدعون أن هناك أناس من الجن المسلمون، أن هناك جنّاً مسلمين يعرفونهم ويستعينون بهم، فيشخصون لهم المرض، ويعينون لهم الحاسد من الساحر، ويبينون لهم ذلك وكل هذا من التلاعب والكذب، فما أدراك عن هذا الجني، وهل تعرف شخصه؟ هل تعرف عينه؟ إنما هو الجهل والخرافات وخداع البشر، ثم يعمدون أيضاً إلى أكاذيب جاءنا فلان، وجاءتنا فلانة، وأخرجنا الجني من هذا، وأخرجنا

الجنية من ذلك، وفعلنا، وفعلنا وكله خداع لهؤلاء الجهلة، وتغريراً بهم، وابتزازاً لأموالهم، ظلماً وعدواناً .

أيها المسلم: إن الرقية الشرعية كلنا نؤمن بها، وكلنا نؤمن بأن أخذ العوض عليها جائز وهذا أمر لا إشكال فيه، لكن الحذر كل الحذر من هذه الطرق الملتوية، والأساليب الباطلة الكاذبة التي هي دجل وافتراء وأكل أموال الناس بالباطل، الرقية الشرعية كلنا نؤمن بها، ونعتقد أن القارئ إذا قرأ ورقي المريض فإن الله جل وعلا إذا أراد الشفاء بفضله وكرمه، فإن كتابه شفاء للأمراض وسنة رسوله كذلك، لكن المصيبة الوسائل غير المشروعة، والطرق الملتوية التي ما أنزل الله بها من سلطان.

أيها المسلم: إن الرقية الشرعية عند علماء الأمة مشروطة بها شروطها المعروفة، أن يكون الراقي يركي المريض بآيات من القرآن، أو بأحاديث من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأن يكون ذلك باللسان العربي الواضح، وأن يعتقد ذلك المرقي والراقي أنها سبب والأمر بيد الله وأن يعتقد أيضاً أن القرآن شفاء كما أخبر الله، فيكون عند المريض يقين بأن كتاب الله شفاء، ولكن هذا الشفاء له وقته المحدد وسبحان الله القادر على كل شيء، أما التزام الأكاذيب والأباطيل والأساليب المختلفة المتعددة التي يجعلها بعض مدعي الرقية، يجعلونها طوقاً لهم ليستغلوا بها أموال الناس ويفسدوا عليهم دينهم وأخلاقهم وعقيدتهم، فهذا أمر مرفوض لا يجوز للمسلم أن يقدم عليه، إن الله جل وعلا يبتلي بالمرض كما يبتلي بالصحة فالصحة والمرض أمران يبتلي الله بهما عباده ليظهر من كان صابراً في مرضه، ومن كان شاكراً في رخاءه: ((وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ))، وفي الحديث: (عجبا لأمر المؤمن إن أمره كله له عجب إن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له أو أصابته سراء شكر فكان خيراً له وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن)؛ فالمؤمن إذا أصيب بالمرض رضي بقضاء الله واطمأن وصبر واحتسب الثواب وبحث عن أسباب العلاج، لكن بالطرق المشروعة، والأساليب المعروفة، إما بالكتاب والسنة، فإنها حق وبالطرق الحديثة المعروفة لدى الأطباء المختصين، فذاك أيضاً من الأسباب، لكن أن تلبس الرقية الباطلة لباس الخير والدين، وهي بعيدة عن تعاليم الإسلام، فهذا أمر مرفوض لا يقبله المسلم.

أيها المسلم: اعلم أن رقيتك لنفسك هي الأصل أن ترقى نفسك بكتاب الله، فنبتينا صلى الله عليه وسلم- كان إذا أوى إلى فراشه جمع كفيه فقرأ فيهما، قل هو الله أحد، والمعوذتين، قل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس، فيمسح بهما وجهه وما استطاع من جسده، وأخبر أن من قرأها كل صباح ومساءً ثلاث مرات كفتاه.

أيها المسلم: انفت على نفسك بفتحة الكتاب، وبما تحفظ من كلام الله، وإياك والذهاب إلى أولئك، وإياك والاعتراض بهم، لا تقبل منهم كل شيء يخالف الحق، زعمهم بأعمالهم وأقوالهم، فإن رأيت مخالفة للشرع، سواء فيما يقرؤون أو فيما يعاملون به المرضى، فاربأ بنفسك عنهم ولا تنقد لهم إن كثيراً من النسوة حضرن إلى أولئك من أبواب الرقية، فحصل عليهن من أمور تخالف الشرع وأشياء يخجل الإنسان من التحدث بها، كل ذلك نتيجة لضعف الإيمان، فالواجب على المسلم أن يتق الله، وإن احتاجت امرأة من بناتك، وزوجاتك، للذهاب إلى أولئك الذين يرقون على المرضى، فليحضر المحرم معها ولا يدعها أمام هؤلاء يخلو بها دون محرم لها، زاعماً أن القراءة خاصة لا يمكن الحضور، فهذا كله من المغالطات، وكله من الأكاذيب، ربما أرشدوا إلى علاجات وأنواع من الأدوية، لو عرضت على المختبرات الصحية، لأوجدت فيها مرضاً، وأجودت بلاءً وشخصت أضرارها، فلا يجوز لهؤلاء أن يجازفوا بأموال لا يحيطون بها علماً، للطب رجاله، ولتشخيص الأدوية رجاله، يأتون بأعشاب وأنواع من الأعشاب، وهم لا يحسنون الطب ولا يعرفونه وليس لهم بالطب أي صلة، ولكنها الحماقات والخداع وتجاهل الحقائق، وإلحاق الضرر بالأمة، فالواجب على المسلمين تقوى الله، وأي يأتوا الأمور من أبوابها ولا ينخدعوا بأولئك مهما تظاهروا بأنها رقية، إذا كانت طرقهم وأحوالهم لا تتفقوا مع الشريعة، فإن الحق لا يعرف بالرجال، وإنما يعرف الرجال بالحق، الحق حق لمن جاء وقام به، والباطل باطل مهما كان حاله؛ فلننتق الله في أنفسنا! ويا أرباب

الرقية! ويا من يدعون الرقية! اتقوا الله، واعلموا أن كل مكسب تأخذونه من المرضى من غير طريق شرعي، فمكسب خبيث، مهما عظمت الأموال، فلا يخذعنكم إقبال الناس عليكم ولا كثرة المترددين إليكم؛ اتقوا الله وحاسبوا أنفسكم، وقفوا عند ما حد لكم إن كنتم صادقين؛ اسأل الله أن يعافي الجميع من كل بلاء؛ نسأل الله العافية في الدنيا والآخرة.

نسأل الله العفو والعافية في ديننا، وأبداننا، وأهلينا وأموالنا، اللهم استر عوراتنا، وأمن روعاتنا، واحفظنا من بين أيدينا، ومن خلفنا، وعن أيماننا، وعن شمائلنا، نعوذ بعظمتك أن نغتال من تحتنا، إنه على كل شيء قدير، أقول قولي هذا، واستغفر الله العظيم الجليل لي ولكم من سائر كل ذنب، فاستغفروه، وتوبوا إليه، إنه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية:

الحمد لله، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، كما يحب ربنا ويرضا ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبد ورسوله، صلى الله عليه، وعلى آله، وصحبه، وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين.

أما بعد:

فيا أيها الناس: اتقوا الله تعالى حق التقوى.

عباد الله: في زمن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم- سافر بعض أصحابه في سفرة ما، فنزلوا على حي من أحياء العرب، فاستضافوهم -أي طلبوا الضيافة- فلم يضيفوهم، فلدغ سيد ذلك الحي فبحثوا عن علاج فلم يجدوا، فقال: بعضهم انظروا إلى هؤلاء المجاورين لعل عندهم علاج لمرض مريضنا، فجاءوا لهم، وقالوا: لدغ سيد القوم فهل أحد منكم عنده رقية، قال: رجل منهم، نعم أنا أرقى ولكننا استضفناكم فلم تضيفونا، فلا أرقى إلا على جعل تضعونه، فاتفقوا على قطيع من الغنم، فجاء ذلك الصحابي وجعل يقرأ فاتحة الكتاب ويتلوا على المريض، قال: فكاننا مشط من عقال فانطلق لا بأس به ولا ضرر ؛ ففاتحة الكتاب علاج للأمراض هي أم القرآن، فيها حمد الله والثناء عليه، وفيها تقوية القلوب بعبادة الله، والاستعانة به والالتجاء إليه، وسؤاله الهداية للطريق المستقيم.

أيها المسلم: إن أركان الإسلام تذهب هم العبد وحزنه، فتوحيد الله لا إله إلا الله كلمة الإخلاص متى ما استقرت في القلب، قوت صلة العبد بربه، وجعلته على صلة دائمة بخالقه ورازقه، لأنه أيقن حقاً أنه لا معبود بحق، لا معبود حقاً إلا الله ، فتقوى صلته ورجاءه وتعلقه بربه، الصلوات الخمس، أخبر محمد صلى الله عليه وسلم- أنها راحة للقلب فقال: (أرحنا يا بلال بالصلاة)، وقال: (حبيب إلي من دنياكم النساء، والطيب، وجعلت قرّة عيني في الصلاة)، فهي راحة باله وسبب انشراح صدره صلى الله عليه وسلم-، الزكاة والصدقات والنفقات الواجبة والمشروعة هي سبب للانشراح الصدر، وطيب النفس، وراحة البال، وما نقص مال صدقة، وإنما تزده، فالصدر ينشرح ببذل المعروف، برك بالوالدين، وصلتك للأرحام، إحسانك لعباد الله تذهب همومك وغمومك وتجعلك دائماً منشراح الصدر، قرير العين، طيب القلب بما بذلت من المعروف صيامك لشهر رمضان، وتركك الطعام والشراب والمشتبهات نهار الصيام كله، يجعل لك صلة بربك فتزداد تعلقاً بالله وتذهب الهموم والأحزان، ويأتي الخير والبركة، إنفاقك في الحج يمحو الفقر والذنوب كما يمحو الكير خبث الحديد والذهب والفضة كل معروف عملته، فإنه سبب للخير والتقوى، وإنما المصيبة الإعراض عن ذكر الله والإعراض عن راحته، فهي تجلب الأسقام والأمراض، فالراحة كل الراحة لأولياء الله إن الأبرار لفي نعيم، نعيم في الدنيا بالطاعة، ونعيم في البرزخ ، ونعيم يوم قيام الأَشْهاد.

أيها الأخوة: أحذر إخواني المسلمين من الذهاب للمشعوذين والكهنة، وأعوانهم؟ ممن ينتسبون للخير أحياناً، وهم على خلاف ما ينتسبون إليه، خدعهم الشيطان، فزين لهم التعلق بالجن

والتعلق بهم ودعوى أن عندهم علاج وأن عندهم كذا وكذا، وبعضهم يقول: إنني أخرجت الجني وإنه أسلم على يدي وإن له أعواناً يمدونني بكل ما أقول، لقد ناقشت واحد من هؤلاء، وحادثني واحد من هؤلاء فقال: إنني أخرج الجن من الناس، وإن لي علاقة بالجن وتأتيني وفودهم وأعرف حالهم، قلت: له هل تعرف أعيانهم وأشخاصهم، قال: لا كل ذلك من خداع الشيطان وتلاعبه بأولئك حتى خدعوا الناس، وأكلوا الأموال بغير حق، فلننتق الله في أنفسنا؟ ولنسأل الله العفو والعافية في كل حال، وإذا ابتلي الإنسان فليصبر وقد جعل الله العلاج المشروع، والأسباب النافعة، فما أنزل داء إلا له دواء فالكتاب والسنة دواء، والعلاج النافع في أساليبه المعروفة دواء، فلنحمد الله على العافية، ولتكن ثقتنا بربنا، وصلتنا بربنا وأن كل مرض فالله الذي يرفعه ويزيله، فلا مانع لما أعطى الله ولا معطي لما منع الله، اسأل الله للجميع التوفيق والثبات على الحق والاستقامة عليه.

واعلموا رحمكم الله: أن أحسن الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد -صلى الله عليه وسلم-، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة، وعليكم بجماعة المسلمين، فإن يد الله على الجماعة، ومن شذ، شذ في النار، وصلوا -رحمكم الله- على محمد -صلى الله عليه وسلم- كما أمركم بذلك ربكم، قال تعالى: ((إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)).

اللهم صلي وسلم، وبارك على عبدك، ورسولك محمد، وارضا اللهم عن خلفاء الراشدين، أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وعن سائر أصحاب نبيك أجمعين، وعن التابعين، وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين، وعنا معهم بعفوك، وكرمك، وجودك، وإحسانك، يا أرحم الراحمين.

اللهم أعز الإسلام، والمسلمين، وأذل الشرك، والمشركين، ودمر أعداء الدين، وانصر عبادك الموحدين، واجعل اللهم هذا البلد آمناً مطمئناً، وسائر بلاد المسلمين يا رب العالمين .

اللهم آمنا في أوطاننا، وأصلح أئمتنا وولاة أمرنا، اللهم وفقهم لما فيه صلاح الإسلام والمسلمين .

اللهم وفق إمامنا إمام المسلمين عبد الله بن عبد العزيز لكل خير، اللهم أمده بعونك وتوفيقك وتأيدك اللهم أره الحق حقاً، وأعنه على اتباعه، وأره الباطل باطلاً، ووقفه لاجتنابه، اللهم دله على كل عمل تحبه وترضاه، اللهم اجمع به كلمة الأمة على الخير ووحدها صفوها إنك على كل شيء قدير.

اللهم وفق ولي عهده سلطان بن عبد العزيز لكل خير، اللهم سدد في أقواله وأعماله، واجعلهم جميعاً أعواناً على البر والتقوى. إنك على كل شيء قدير ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان، ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا، ربنا إنك رؤوف رحيم، ربنا ظلمنا أنفسنا، وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين، ربنا آتتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار .

عباد الله: إن الله يأمر بالعدل، والإحسان، وإيتاء ذي القربى، وينهى عن الفحشاء، والمنكر، والبغى يعظكم لعلكم تذكرون، فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم، واشكروه على عموم نعمه، يزيدكم، ولذكر الله أكبر، والله يعلم ما تصنعون .